التركيب الاقتصادي لشرقي الأردن

مقدّمات التطوّر المشوّه (١٩٢١/١٩٥٠)

السكان ووضع الاقتصاد التقليدي (الرعي والزراعة)

هاني حوراني

القسم الثالث :

١ ـ التركيب السكاني والتحولات السكانية في شرقي الاردن

١ ـ الاتجاه نحو الاستقرار البدوي

تظهر التحولات السكانية في شرق الاردن ، بعد الحرب العالمية الثانية اذا قورنت بفترة تأسيس الامارة الهاشمية عام ١٩٢١ ، تعبيرا مباشرا للتحولات الاقتصادية ـ الاجتماعية التي حدثت على التركيب الاقتصادي ـ الاجتماعي الاردني ٠

ان اول مظاهر التحول في التركيب السكاني ، هو انخفاض عدد السكان من البدو الرحل في الاربعينات عنه في مطلع العشرينات ، وهو ما سنعمد الى تفسيره فيما بعد ٠ ففي عام ١٩٢٢ كان تقدير عدد سكان شرقي الاردن يشير الى ما مجموعه ٢٢٥ر٣٥٠ نسمة ، اقل من نصفهم بقليل من البدو الرحل ، غيرالمستقرين في الارض، اي ما يوازي ١٠٢ر١٢٠ نسمة او ٤٦٪ من السكان٠ والباقي يتوزعهم الريف والمدن (١) ٠ في عام ١٩٤٣ كانت الارقام الرسمية تشير الى ان ١٢٠ر٠٠٠ نسمة ، من مجموع السكان البالغين ٣٤٠ر٠٠٠ نسمة ، قد غدوا بدوا انصاف مستقرين ، اي انهم قد حدوا من ترحلهم وانخرطوا في الزراعة ، او في نمط مختلط يجمع ما بين الزراعة والرعي المحدود ٠ في حين ان ٤٠ر٠٠٠ نسمة فقط ، قد بقوا بدوا رحلا (٢) ٠ اي ان توزع السكان بين الحضر والبداوة كان يشير الى ان ٣ر٣٥٪ من السكان هم من انصاف البدو ، ٨ر١١٪ حافظوا على تكوينهم البدوي الصرف ، مقابل ٩ر٥٢٪ من السكان شكلوا القسم المستقر دائما من السكان ٠

---

(١) راجع : سليمان موسى « تأسيس الامارة الاردنية (٢١/١٩٢٥) » ، عمان ، ١٩٧١٠ تقديرات نيابة العشائر (٢٣ آب ١٩٢٢) ص ١٧٧ ـ ١٧٨ ٠

(٢) A. Konikoff ; Transjordan, An Economic Survey. Jerusalem. 1946, P. 17.